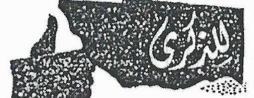


منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٦ | الخميس ٦ آذار ١٩٥٨ | ٦

ثورة الابطال في الجزائر

رغم شحة المال والسلاح
رغم زمهرير البرد في قمم الاهراس
رغم انعدام التكافؤ في القوة
تستمر ثورة الجزائر
تتحدى حلف الاطلسي
تتحدى وحوش القرن العشرين
تصفع الظلم
تنتفض لكرامة الانسان
تلقن سادة الحرية والاخاء والمساواة
كيف تنتزع الحرية والمساواة ..
تحية ... لهم
للابطال في ارض الجزائر
لقد علمونا الكرامة
وكيف نثور من اجل الكرامة



منذ عامين ثار شعبنا في الاردن وطرد الجنرال غلوب البريطاني من ارضنا العربية .

قام يعلم الاستعمار ان العربي لا يرضى الذل والاهانة .. لا يرضى العبودية ، لا يرضى عن الحرية والسيادة بديلا ..

فطرد غلوب في اول آذار عام ٩٥٦

ورغم ان الشعب اليوم مكبل .. مقيد .. يملأ احراره السجون والمعتقلات . يقاسون الحرمان والتشريد .. ويعانون من عسف الحكام واستبداد المستعمرين واذناب المستعمرين ..

رغم كل ذلك ففي نفسه .. ثورة كامنة على حكامه الزيف .. وستنفجر هذه الثورة .. وسيطرد الشعب اذناب الاستعمار كما طرد غلوب ..

ليست فلسطين ارضا بلا شعب لتصبح وطنا لشعب بلا ارض !

اصابع الاستعمار في السودان

ليس من قبيل المصادفة ان تفتعل حكومة السودان ازمة مع مصر في لحظات حاسمة تشهد بناء الجمهورية العربية المتحدة .

وليس من قبيل المصادفة ان تخرج صحف حزب الامة في السودان في هذه الايام التاريخية بعناوين ضخمة : « جيش عبد الناصر يغزو السودان » .

ليس من قبيل المصادفة ان يحدث كل ذلك وانما هي ارادة الاستعمار نفذها عملاء الاستعمار في السودان .

ارادة الاستعمار في تشويه الحدث العظيم ، وفي تثبيت فكرة الغرب المريضة بان جمال عبد الناصر يهدف اقامة امبراطورية عربية بالقوة .

والتقت ارادة الاستعمار هذه بمصالح انتخابية حقيرة لحزب الامة في السودان . فهذا الحزب الذي يقوم على اساس الانفصال عن مصر والسير في ركاب الاستعمار ، والذي يحكم السودان اليوم ، قد رأى في افتعال الازمة دعاية انتخابية يثبت بواسطتها فكرة الانفصال ويكتل جموع الجماهير حوله .

وكان ان اندفع العملاء من حزب الامة الحاكم لتنفيذ ارادة الاستعمار بحماس مجنون وطريقة لئيمة . فلم يكتفوا بالاحتجاج على مصر في النطاق العربي بل وجهوا طعنة حقيرة الى القومية العربية والى شعور الملايين من ابناء الامة العربية . فقاموا يستنجدون « بالضمير العالمي » ويعرضون القضية على مجلس الامن .

وكانت اكبر مهزلة في تاريخ العرب الحديث ، ان تقف دولتان عربيتان في مجلس الامن وجهاً لوجه تدعي احداهما — باطلاً — ان الاخرى قد اعتدت على سيادتها «القومية» .

فلنتصور ماذا تعني كلمات «الشقيقة مصر» و «اخواننا العرب» التي يرددها حكام السودان للتمويه على نواياهم .

ولكن الجمهورية العربية المتحدة قد فوتت عليهم الفرصة فلم يستطيعوا تحقيق اغراضهم من افتعال الازمة . فاحبطت المؤامرة وتحطمت امام حكمة رجال العرب الاحرار في جمهوريتهم العظيمة . ويظهر ان دفعة جديدة من حقد الاستعمار على العرب قد جعلت حكام السودان يعودون الى اثارة الشكوى من جديد .

ونحن نقول لهم بلسان الملايين من العرب لن تنجحوا فالشعب في الجمهورية وحكامه الاحرار لكم بالمرصاد ، وسيضيعون عليكم جميع فرص الدس والتآمر ، فلقد قال جمال عبد الناصر : لن يحمل شعب عربي السلاح في وجه اي عربي مهما كانت الظروف .

صفعة للحكام العملاء في السودان وتحية إكبار لابطال الجمهورية العربية المتحدة .

بناء الجمهورية المتحدة

الوحدة العربية ليست، في مفهومنا الثوري، نتيجة الذوبان الكامل لشخصيات دويلاتنا الاقليمية في شخصية قومية واحدة، بل هي بداية هذا الذوبان.

اذ ان قيام الوحدة، في رأينا، ليس نهاية المطاف، في عملية الدمج القومي لدويلات الوطن العربي، بل هو بداية الطريق.

ومعنى هذا ان التوحيد وبناء الاقتصاد الواحد والسياسة والثقافة الواحدة، امور تأتي نتيجة لقيام الوحدة حقوقياً، لتوفر الكيان العربي الواحد.

وهذا ما يميز الوحدة كثورة في حد ذاتها عن الوحدة كنتيجة للتطور.

تطورية الوحدة العربية تعني انتظار الزمن لكي تذوب المؤسسات الاقليمية في الوطن العربي بفعل التطور البطيء ثم تأتي الوحدة نتيجة هذا الذوبان...

اما ثورية الوحدة العربية فتعني ان اعلان الكيان الحقوقي والسياسي للوحدة هو نقطة الانطلاق لهدم جميع المؤسسات الاقليمية، واقامة تفاعل حي عميق بين اجزاء الوطن العربي.

وعلى هذا الاساس الثوري قامت الجمهورية العربية المتحدة.

اذ ان قيامها لم يكن نتيجة تطور وحدوي بطيء بين سوريا ومصر بل هو ضربة ثورية هدمت بسرعة الكيان الحقوقي لجميع المؤسسات الاقليمية للبلدين، كل ذلك تمهيداً لاقامة التوحيد الكياني بين الاقليمين.

فالمشاكل اذن قد بدأت الآن.. مشاكل الدمج والبناء.. والمسؤوليات الواقعة على عاتق المسؤولين في هذا السبيل مسؤوليات ضخمة وكبرى.. الطريق شائكة، وعلى حكام الجمهورية ان يقيموا اقتصاداً موحداً متكاملاً منطلقين من اقتصادين اقليميين قد يتنافران في كثير من الوجوه.

كما ان عليهم اقامة برامج ثقافية ودراسية واحدة وجيش واحد وجهاز سياسي واحد، كل ذلك انطلاقاً من مؤسسات ثقافية وعسكرية وسياسية اقليمية مزدوجة كانت حتى الأمس تسير كل منها في طريق خاص واتجاه مغاير.

هذه المشاكل الكبرى ستواجهنا اليوم. وقد نجد صعوبة في حلها وقد تتطلب وقتاً ليس بالقصير.. فيجب ان تتوفر لدينا الجرأة في مواجهتها.. ويجب ان لا نخاف من حدوث اخطاء ونحن نذيب رواسب هذه المشاكل..

فهي اول تجربة وحدة وحدوث اخطاء امر من طبيعة التجربة.

والمهم ان نقطع الطريق على الذين سيصطادون في الماء العكر مستغلين المشاكل والاخطاء للتشكيك بالوحدة والقائمين عليها.

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

قافلة الوحدة تسير

بالامس سارت قافلة الوحدة العربية خطوة الى الامام. بالامس بدأت الجمهورية العربية المتحدة مهمتها الكبرى في توحيد الوطن العربي وتحريره..

فلقد انضمت اليمن في اتحاد فدرالي الى الجمهورية العربية المتحدة.. وكان ذلك بالطبع صفعة للاستعمار البريطاني الذي اصبح يواجه اليوم، لا اليمن وحدها، بل اليمن يشد ازرها ثمانية وعشرون مليوناً من العرب هم سكان الجمهورية العربية المتحدة.. وهكذا يشكل الاتحاد الفدرالي حماية حقيقية لليمن من العدوان البريطاني وضمانة كبرى ضد نفوذ الانكليز في ذلك الجزء من الوطن..

ولكننا اذ نتطلع الى هذا الاتحاد بعين التشجيع ننتظر منه فوائد تصيب اليمن اكثر من مجرد حمايتها ضد الانكليز.

فنحن نريد ان يكون هذا الاتحاد نقطة الانعطاف الكبرى في تاريخ اليمن..

فليس منطقياً ان تعيش اليمن في هذا القرن بهذا الانعزال المطلق عن جميع مظاهر الحضارة والمدنية.. ولا يجوز ان تستمر هذه البدائية المسيطرة على جميع مرافق الحياة في اليمن.

ان الاتحاد فرصة التاريخ امام اليمن لكي تنطلق من سباتها. انه فرصة كبرى لبناء يمن حديثة، سعيدة فعلا وتقدمية فعلا.

اننا نربط ربطاً وثيقاً بين قيمة الاتحاد وبين مدى ما يحققه من ثورة داخلية في اليمن. بين قيمته ومدى الخطوات التي يقطعها المسؤولون لبناء دولة عصرية في اليمن.. العرب اليوم في كل مكان ينتظرون، ويترقبون قيام معركة مع الجمود في اليمن، معركة ترفع الانسان العربي في هذا البلد الى مستوى انسان يعيش في عالم القرن العشرين.

في العقبة

شعاراتنا «٨»

والآن نأتي الى ثالث هذه الشعارات واكثرها مثاراً للنقاش، ونعني به الثأر.

وبكلمة اولى حين ننادي برفع شعار الثأر كشعار نضالي مرحلي، انما نقصد المطالبة باسترداد فلسطين خالصة للعرب، وطرد الغزو اليهودي من على الثرى العربي.

والثأر مفهوم عربي قديم ساد في عصور ما قبل الاسلام، وكان له في ذلك الحين مقومات نبيلة فرضتها ظروف ذلك المجتمع الصحراوي.

فالصحراء فقيرة بمواردها وامكانياتها ينتابها الجفاف بين فترة واخرى فيقضي على معظم موارد العيش الاساسية كالماء والكلأ، ونتيجة حتمية لمثل هذه المجاعة وهذا القحط ظهر الغزو وانتشر بين القبائل.

وبما انه لم يكن في مثل هذا المجتمع أي شكل من اشكال السلطة الجماعية العليا التي تسترد للمظلوم حقه كان على هذا المظلوم ان يقوم هو بنفسه او مع نفر من اقربائه لاسترداد حقه المشروع او للاقتصاص ممن سلبه شيئاً او استباح له شخصاً..

اذاً فالثأر الفردي او القبلي كان يشكل ضرورة اجتماعية توفر شيئاً من العدالة المفقودة.

وبتطور الحياة وتعقدها اوجد المجتمع لنفسه اداة السلطة الجماعية العليا التي أنيط بها امر تحقيق العدل بين الجميع.

وبذلك انتفت ضرورة الثأر الفردي او القبلي لان الدولة اصبحت قادرة على ان تقوم بمثل هذه المهمة...

منظمة «تهجير الناشئة اليهودية»

مثال على جهود اليهود لتركيز دولتهم في ارضنا المحتلة

دراسة اساليب اليهود في بناء دولتهم المصطنعة، امر في غاية الاهمية لاي اعداد ناجح يهدف النصر الاكيد في معركة الثأر المقبلة.

وعلى هذا الاساس نقدم اليوم هذه المعلومات عن منظمة «آليه»، «منظمة تهجير الناشئة اليهودية».

أسست هذه المنظمة يهودية تدعى «هنريتا زولد» هاجرت الى فلسطين في اول العقد الثالث من هذا القرن. وكان سبب انشاء هذه المنظمة ان هجرة اليهود الى فلسطين تحمل في طياتها مشكلة حادة. وهي مشكلة الاختلاف الواضح بين مجتمعات المهاجرين السابقة وبين المجتمع الجديد. وحلا لهذه المشكلة قامت منظمات عدة منها منظمة «آليه». وعندما قامت هذه المؤسسة في البداية لم يكن يقبل فيها سوى الفتيان والفتيات الذين لم يتمكنوا من الهجرة مع عائلاتهم، والايتام والاولاد الذين لم يكن لديهم في فلسطين بيوت يأوون اليها.

ثم اخذت اعمالها تتوسع شيئاً فشيئاً، فبلغ عدد الفتيان والفتيات الذين دخلوا المنظمة حتى الآن ٨٥ الفاً. وتبلغ ميزانيتها للسنة الحالية احد عشر مليون جنيه «اسرائيلي» وهي تطلب المزيد من المال لمواجهة نفقاتها المتزايدة. ويبلغ عدد المراكز التي تشرف عليها ٢٨٠ منها ٩٢ مدرسة من مختلف الانواع. كما تشرف على مدرستين احداهما تعد الطلاب للعمل في المؤسسات الدينية اليهودية المحافظة.

ولا تقتصر هذه المراكز على التعليم بل تقوم بتدريب عدد كبير من الاولاد الامين وشبه الامين على العمل وتدفع الاجور لعدد كبير منهم.

ولذلك فان الصغار الذين لا تسمح لهم ظروفهم المادية بمتابعة دراستهم بعد الانتهاء من فترة التعليم الابتدائي، يجدون دافعاً قوياً للانتماء الى مراكز المنظمة التدريبية، ولا يمانع اولياء امرهم من ارسالهم اليها طالما انهم يعودون بالمال في نهاية كل اسبوع.

وتختلف مادة التدريب في هذه المراكز باختلاف المناطق التي تقوم فيها، ففي المناطق الريفية مثلا يدرب الصغار على تصليح الآلات الزراعية والعناية بالدواجن حتى يتمكنوا من استلام مسؤولية ادارة المزارع الصغيرة التي يملكها اهلوهم.

وكثيراً ما تواجه «منظمة تهجير الناشئة» بمشاكل اجتماعية تعترض طريق عملها فتحاول ان تحلها بمعاونة الخبراء النفسيين والاجتماعيين حتى لا تترك وراءها ذيولا تؤذي المجتمع. والقائمون على المؤسسة يحاولون جهدهم عدم خلق المشاكل بين الابناء واهليهم بسبب التقاليد.

البقية على الصفحة «٥»

كيف يعد اليهود صغارهم للمستقبل

علينا ان نجابه العدو بجهود اضخم من جهوده

تتمة المنشور على الصفحة «٤»

ولقد واجهت المنظمة في العام المنصرم مشكلة عويصة مع الاولاد اليهود واهلهم المهاجرين من شرقي اوروبا.

فقد حمل الساسة اليهود هؤلاء الاولاد على الهجرة الى الارض المحتلة. ولم يكونوا يعرفون عنها شيئاً ولم يكونوا على وعي تام بيهوديتهم. وكان معظمهم قد ربي تربية ماركسية خالصة، وقد وجد هؤلاء الاولاد انفسهم فجأة في مجتمع يختلف عقائدياً عن المجتمع الذي ربوا فيه. ولذا فقد تمردوا على بيئتهم الجديدة.

وتتوجه عناية المنظمة في الدرجة الاولى – منذ قيام الدولة اليهودية – نحو العناية بالمهاجرين الصغار من المناطق الشرقية. اذ انه بعد قيام «اسرائيل» كان اكثر المهاجرين من الهند وايران واليمن والعراق والمغرب العربي ومصر، وتبلغ نسبة الاولاد المنتسبة الى المنظمة حالياً من هذه المناطق الشرقية ٣/٤ مجموع اعضائها البالغ ١٤،٥٠٠.

ولم تكتف هذه المنظمة بالعناية بالمهاجرين الصغار داخل الارض المحتلة لتعويدهم على المجتمع الجديد، بل ان اعمالها امتدت الى مصادر الهجرة ذاتها، اذ ارسلت المنظمة بالتعاون مع السلطات الفرنسية بعثات الى المغرب العربي لتقوم بعمليات التمهيد للهجرة.

كما اسست معسكرات تجميع في جنوبي فرنسا حيث يدرب الناشئون لمدة وجيزة ويتلقون العناية الطبية قبل ارسالهم الى الارض المحتلة.

واليوم بعد هذا التوسع الكبير الذي حازته «منظمة تهجير الناشئة» بدأت الحكومة اليهودية وعدد من مؤسسات المتطوعين بالمساهمة في اعمال المنظمة، وقد قابل القائمون على المنظمة هذا الامر بارتياح كبير اذ انه سيمكنها من استيعاب العدد الضخم من المهاجرين.

مقارنة بين المساعدات الاميركية «لاسرائيل» والدول الداخلة في احلاف مع اميركا

نالت ايران من المساعدات الاميركية (١٠) دولارات عن الشخص، وتركيا (٢٠) دولاراً واليونان (١٠٥) دولارات. وكل ذلك بموجب اتفاقيات الامن المتبادل.

هذا بينما نالت «اسرائيل» (١٣٥) دولاراً للشخص الواحد.

ليس من حاجة لشرح الاسباب !!

للاغتصاب تاريخ ...



١٦ - بذور الصهيونية

وجاء في الكتاب الابيض الصادر سنة ١٩٣٩ ، علاوة على انشاء دولة مستقلة في فلسطين يتمتع فيها العرب واليهود بحقوق المواطنيه ، بنداً يتعلق بالهجرة اليهودية الى فلسطين .

لقد اقترح في الكتاب الابيض ان يسمح لـ ٧٥٠٠٠ الف يهودي بدخول فلسطين خلال مدة خمسة سنوات . وبعد انقضائها تكون هجرة اليهود الى فلسطين مقيدة بارادة العرب .

وجاء الكتاب الابيض بقوانين تحدد بيع الاراضي لليهود .

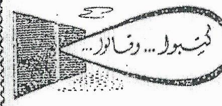
وكان من الطبيعي ان يأتي الرد العربي حاسماً بالرفض . اذ ان كل قبول بمثل هذا المقترحات يأتي من قبل العرب اعترافاً رسمياً بان لليهود حقاً شرعياً في فلسطين .

الا انه لم يكن من الطبيعي ان يأتي الرد اليهودي بالرفض . ومع هذا فقد قامت اعمال ارهابية يهودية واضراب عام ... وعملية هجرة غير مشروعة ورفض عام من قبل المؤتمر الصهيوني في زوريخ .

رفض اليهود ان يقيدوا الهجرة بشكل قوانين اذ انهم كانوا بمساعدة حكومة الانتداب يقومون بتهريب اضعافها الى فلسطين ، كما رفضوا تقييد بيع الاراضي فقد كانت حكومة الانتداب ايضاً تنقل اليهم ملكية جميع الاراضي الاميرية ..

هذا كانت دائماً الخطة الصهيونية رفع شعار مهاجمة سلطات الانتداب علانية والتعاون معها في الخفاء .

وفي الحرب العالمية الثانية انخرط عدد كبير من اليهود في الجيش البريطاني وألفت منهم فرق خاصة .. ولم يكن هدفهم الرئيسي المساهمة في ربح الحرب للحلفاء بل تلقى التدريب العسكري في ميادين حقيقية لمواجهة العرب في المعركة الاخيرة المكشوفة مستعدين تمام الاستعداد .



«اسرائيل» والوحدة

في تصريح بن غوريون الاخير ـ الذي علق فيه على الوحدة ـ نقطة خاصة تلفت النظر .

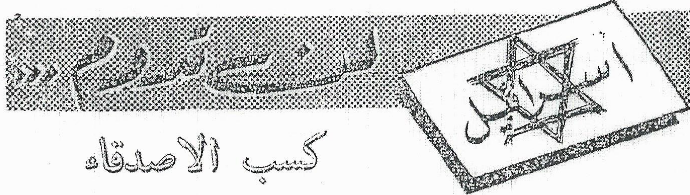
كنا ننتظر ان يتحدث بنغوريون عن خطر الوحدة على كيان «اسرائيل» وكنا ننتظر ان يتهم بنغوريون العرب بالتأخر والعدائية . ولكن المهم هو الزاوية التي يثير منها بنغوريون قضية الوحدة ليمس نقطة حساسة بالنسبة لساسة الغرب وعقليتهم .

قال بنغوريون ان الوحدة « تعني تغيرات جوهرية في الوضع القائم » في المنطقة ، الامر الذي تنظر اليه «اسرائيل» بتقلق » .

ان التصريح يعني ان هذا المنطق مقنع تماماً بالنسبة لساسة الغرب . وان أي «. تغير جوهري » في الوطن العربي يمثل تحدياً كافياً للغرب يمكن ان ينفذ من خلاله ساسة «اسرائيل» ليثيروا الغرب ضد العرب .

ان حرص الغرب على تجميد « الوضع القائم » في الوطن العربي اصبح ـ كما نرى ـ مبرراً لبنغوريون في ان يصرح بأن «اسرائيل» «تحتفظ بحق العمل» حين تجد في ذلك ضرورة! وهذا يعني ان مصلحة الاستعمار الغربي ان يدعم «اسرائيل» في حملات عسكرية موقتة ضد العرب حين يسير العرب في طريق الوحدة .

فلنستعد ولنتوقع .



كسب الاصدقاء

منذ سنوات واليهود يرسمون الخطط لكسب اصدقاء من بين الدول القريبة للوطن العربي او الصديقة له . وقد اتخذت الخطة اليهودية اشكالا متعددة يصعب حصرها للبلوغ الى هذا الهدف .

في بعض الحالات اعتمد العدو على سوء العلاقات العربية مع البلد المعين كما هو الحال بالنسبة لتركيا . وقد نجح اليهود في تطوير علاقاتهم مع الاتراك الى درجة بعيدة .

وفي حالات اخرى لجأ اليهود الى الاستعانة بالفنين والخبراء اليهود ليساعدوا في حل مشاكل البلد المعين كما هو الحال بالنسبة لبورما وغانا مثلا .

وفي الهند اتخذ اليهود من المعتقد السياسي المعروف «بعدم العنف» مرتكزاً لدعاية واسعة القصد منها اظهار العرب بمظهر المعتدي ، وقد نجحوا في جعل الحكومة الهندية تقف في منتصف الطريق بيننا وبينهم .

وفي غانا المستشار الاول لرئيس الوزراء «ناكرومة» ... شخص يهودي دأب مؤخراً على الاضرار بمصالح المهاجرين العرب هناك ، وقد نجح فعلاً في اقناع «ناكرومة» بابعاد عدد من المهاجرين الى خارج البلاد . ومع

هذا المستشار اليهودي تعمل بعثة فنية يهودية اخذت تتغلغل في جهاز الدولة وتؤلبه على العرب .

وفي ايران نشاط يهودي واسع يرعى حركة تهريب الاموال اليهودية من العراق ، كما وانه هرب ويهرب العديد من اليهود الى فلسطين المحتلة وبالعكس .

بامكاننا ان نرسم خططاً مقابلة لخطط اليهود لو وجدت عندنا الرغبة الاكيدة في ذلك ، ان لنا من الامكانات المادية ، ومن عدالة القضية ، ما يمكننا من قطع الطريق على العدو في معظم هذه البلدان ... باستثناء تركيا التي لها مشكلة خاصة لا مجال لتحليلها هنا .

بامكاننا توسيع التعامل التجاري مع بعض البلدان القريبة منا . وقد يكون بامكاننا ارسال بعض الخبراء في بعض النواحي كالصحة ، والزراعة مثلا لمقاومة التغلغل اليهودي هناك .

هذا امر ممكن ، لو اننا وضعنا دراسات صحيحة ودقيقة حول الخطة اليهودية المذكورة . واذا كان بامكان دولة ضعيفة الكيان كدولة العدو ان تقوم بمثل هذا النشاط ، فالاحرى ان نقوم نحن بنشاط اكبر وانجح لكسب الاصدقاء ، بدل ان يكسبهم العدو .